

باب ما جاء في القبلة

خ/ ٤٠ حدثنا عمرو بن خالد قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق، عن البراء أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال: أخواله من الأنصار، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً، وكان يُعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه، فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال: أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس، وأهل الكتاب، فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك^(١).

قال زهير: حدثنا أبو إسحاق عن البراء في حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا، فلم نذر ما نقول فيهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].



خ/ ٣٨٧ حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو بن دينار قال: سألت ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة، ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: «قدم النبي ﷺ، فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

(١) مكره في:

صحيح البخارى رقم/ ٦٨٢٧، ٤٢١٧، ٣٩٠	صحيح مسلم رقم/ ١٠٨١
سنن الترمذى رقم/ ٢٩٦٠، ٣٤٠	سنن ابن ماجه رقم/ ١٠١٠
سنن النسائى رقم/ ٤٨٧، ٤٧٠	موطأ الإمام مالك رقم/ ٤٤٧
سنن الدارمى رقم/ ١٢٣٩	مسند الشافعى رقم/ ١٩٠
المنتقى لابن الجارود رقم/ ١٦٥	سنن الدارقطنى رقم/ ١٠٥٨، ١٠٥٧
صحيح ابن خزيمة رقم/ ٤٣٧، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣١، ٤٢٨	

وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: لَا يَقْرَبْنَهَا، حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (١).



خ/ ٣٨٨ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ: أَيْ ابْنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَأَجِدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَسَأَلْتُ بِلَالَ فَقُلْتُ: أَصَلَى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَكَعَتَيْنِ، بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ وَرَكَعَتَيْنِ (٢).

القبلة:

السارية: هي الأسطوانة والدعامة التي يقوم عليها السقف (العمود)



خ/ ٤٥٦ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلَالٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أُغْلِقَ الْبَابَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سَاعَةٌ، ثُمَّ

(١) مكره في:

صحیح البخاری رقم/ ١٥٢٤، ١٥٤٥، ١٥٤٨، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٧٠٠.

صحیح مسلم رقم/ ٢٩٠١ سنن الترمذی رقم/ ٨٦٢، ٢٩٦٥

سنن أبی داود رقم/ ١٨٧١، ١٩٠٢، ١٩٣٨، ٣٠٢٥

سنن النسائي رقم/ ٢٩٢٩، ٢٩٥٩، ٢٩٦٥

مسند الحميدى رقم/ ٦٦٨، ٦٧٨، ١٢٦٧

مسند أبی یعلیٰ رقم/ ٥٦٢٧، ٥٦٣٤

صحیح ابن خزيمة رقم/ ٢٦٢٢، ٢٧٤٥، ٢٧٦٢

(٢) مكره في:

صحیح البخاری رقم/ ٣٨٩، ١١١٥

صحیح مسلم رقم/ ٣١٣٣، ٣١٣٤، ٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧، ٣١٣٨، ٣١٣٩، ٣١٤٠

سنن النسائي رقم/ ٢٩٠٧، ٢٩٠٨، ٢٩١٣، ٢٩١٥، ٢٩١٦، ٢٩١٧

سنن الدارمی رقم/ ١٨٧٤، ١٨٧٥ مسند الشافعی رقم/ ٢٠٠٠

صحیح ابن خزيمة رقم/ ٤٣٢، ٣٠٠٦، ٣٠١٨

مسند أبی یعلیٰ رقم/ ١٧٢٨

خَرَجُوا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقَالَ: صَلَّى فِيهِ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ؟ قَالَ: بَيْنَ الْأَسْطُوَاتَيْنِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كُمْ صَلَّى؟^(١).



خ/ ٣٩١ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ، فَإِذَا أَرَادَ الْقَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ»^(٢).



خ/ ١٠٤٨ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ، مَا يُبَالِي حَيْثُ مَا كَانَ وَجْهَهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَيُؤَيِّرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ^(٣).

(١) مكرره في:

صحيح البخاري رقم/ ٤٨٣، ٤٨٢، ١١١٥، ١٠٥٢٢، ٤٠٣٥، ٤١٣٥.

صحيح مسلم رقم/ ٣١٣٣، ٣١٣٤، ٣١٣٦، ٣١٣٨، ٣١٣٩.

سنن أبو داود رقم/ ٢٠٢٤ سنن ابن ماجه رقم/ ٣٠٦٣

سنن النسائي رقم/ ٧٤٧، ٦٩٠ موطأ مالك رقم/ ٨٩١

مسند الشافعي رقم/ ٢٠١، ٢٠٠ مسند الحميدي رقم/ ١٤٩، ٦٩٢

سنن الدارمي رقم/ ١٨٧٤، ١٨٧٥ صحيح ابن خزيمة رقم/ ٣٠١٢

(٢) مكرره في:

صحيح البخاري رقم/ ٤٨٥، ٩٥٦، ١٠٤٣، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٩، ١٠٥٤، ١٠٥٥.

صحيح مسلم رقم/ ١١١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٨، ١٥٢٢.

سنن أبي داود رقم/ ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧.

سنن الدارمي رقم/ ١٥٢٣ مسند الشافعي رقم/ ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧.

مسند أبي يعلى رقم/ ٥٦٤٧، ٥٥٨٨ المتقى لابن الجارود رقم/ ٢٢٨

صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٠٩١ سنن الدارقطني رقم/ ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥.

(٣) مكرره في:

صحيح مسلم رقم/ ١٥٢١، ١٥٢٠ سنن أبي داود رقم/ ١٢٢٣

سنن النسائي رقم/ ٤٨٨، ١٢٢٣ المتقى لابن الجارود رقم/ ٢٧٠

سنن الدارقطني رقم/ ١٦٦٥ صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٠٩١، ١٢٦٣، ١٢٦٦.

خ/ ٣٩٥ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ» (١).



د/ ٦٧٢ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَفَعْنَا إِلَى السَّوَارِي، فَتَقَدَّمْنَا وَتَأَخَّرْنَا، فَقَالَ أَنَسٌ: «كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (٢).



م/ ١٠٨٤ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ نَائِبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَتَرَلَّتْ ﴿قَدْ رَأَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً، فَنَادَى: أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِلَتْ، فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ (٣).



(١) بطبرقني؛

صحيح البخاري رقم/ ٣٩٠، ٤٢١٦، ٤٢١٧، ٤٢١٩، ٤٢٢٠، ٦٨٢٦، ٦٨٢٧

صحيح مسلم رقم/ ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤ سنن النسائي رقم/ ٤٩١، ٧٤٣

مسند مالك رقم/ ٤٦٦ مسند الشافعي رقم/ ١٨٩، ١٩١ سنن الدارمي رقم/ ١٢٣٨

سنن الدارقطني رقم/ ١٠٥٦، ١٠٥٩ صحيح ابن خزيمة رقم/ ٤٣٥

(٢) بطبرقني؛

سنن الترمذي رقم/ ٢٢٩ سنن النسائي رقم/ ٨١٩

سنن ابن ماجه رقم/ ١٠٠٢ صحيح ابن خزيمة رقم/ ١٥٦٨، ١٥٦٩

(٣) بطبرقني؛

صحيح مسلم رقم/ ١٠٨٠ سنن أبي داود رقم/ ١٠٤٤ موطأ الإمام مالك رقم/ ٤٤٨

سنن الدارقطني رقم/ ١٠٥٧ مسند أبي يعلى رقم/ ٣٨٢٦ صحيح ابن خزيمة رقم/ ٤٣٠، ٤٣٦

ت/٣٤٥ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدِ السَّمَانِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَذَرِ أَيْنَ الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَنَزَّلَ ﴿فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾.

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بذلك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يُضعف في الحديث، وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا قالوا: إذا صلى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعد ما صلى أنه صلى لغير القبلة فإن صلاته جائزة، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق^(١).



ن/٤٨٩ أخبرنا عمرو بن عليٍّ ومحمد بن المنى عن يحيى عن عبد الملك قال: حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على دابته وهو مُقبِلٌ من مكة إلى المدينة، وفيه أنزلت: ﴿فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾.



حز/٤٢٩ أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا سلمة يعني ابن الفضل أخبرنا محمد بن إسحاق قال: وحدثني معبد بن كعب بن مالك، وكان من أعلم الأنصار، حدثني أن أباه كعباً حدثه، وخبر كعب بن مالك في خروج الأنصار من المدينة إلى مكة في بيعة العقبة، وذكر في الخبر أن البراء بن معمر قال للنبي ﷺ: إني خرجت في سفري هذا، وقد هداني الله للإسلام، فرأيت ألا أجعل هذه البنية مني بظهر، فصليت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك، حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى؟ قال: «قد كنت على قبلة لو صبرت عليها». قال: فرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ وصلى معنا إلى الشام.

(١) مكرر في:

سنن ابن ماجه رقم/ ١٠٢٠

سنن الترمذى رقم/ ٢٩٥٥

سنن الدارقطني رقم/ ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦

قط/١٧٢٩ حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار حدثنا يحيى بن أبي بكير عن عبدالغفار بن القاسم، حدثني حبيب بن أبي ثابت حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ البيت، فصلى بين السارين ركعتين، ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين، ثم قال: «هذه القبلة»، ثم دخل مرة أخرى، فقام فيه يدعو، ثم خرج ولم يصل.



قط/١٨٥١ حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى أنه سمع محمد بن الحنفية يقول: إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي إلى رجل، فأمره أن يعيد الصلاة، قال يا رسول الله: قد أتممت الصلاة، قال: «إنك صليت وأنت تنظر إليه مستقبلاً».

